

قصيدة عجيبة فيها وصية نافعة لقاريها قالها على ما يحكى الولي الصالح سيدي احمد الرفاعي رحمه الله و نفع الجميع ببركاته فيها فوايد عظيمة من جهة الحكمة :

يَا قَارِي فِي مَنَافِعِكَ لَا تَسْتَهْزَأْشَ * اُخْصِي عِلْمَكَ وَ زِدْ عِلْمَ الْآ تَدْرِيبِ
 اتَعَلَّمْ فِي مَسَائِلِ الْآ تَعْرِفْهَاشَ * وَ أَفْهَمْ فَحَوْ الْكَلَامِ وَ شَرُوطَ مَعَانِيهِ
 حِكْمَةَ مَنْ غَيْرِ شَيْخٍ لَا تَتَعَلَّمْهَاشَ * مَا يَدْخُلُ فِي الْعَقُولِ عِلْمٌ بِلَا تَنْبِيهِ
 وَ احْرَزْ مَنْ كُلِّ فَايِدَةٍ لَا تَسْتَغْنَأْشَ * لَا بُدًّا يُجِيكَ وَقْتَهَا تَصَرَّفَ فِيهِ
 وَإِذَا حَافَتُ لِلْوَعْرِ لَا تَتَّبِعْهَاشَ * سَلِّمْ فِي حَاجَةِ النَّفْعِ وَ الشُّومِ اخْطِيهِ
 سَاعَفَ كَلَامَ الْخَشِينِ إِلَيَّ يَحْرَأْشَ * تَغْلِبْهُ بِالصَّبْرِ وَ الْعَقْلِ وَ الْغَيْضِ اخْطِيهِ
 لَا تَصْحَبْشِي الْمَقْلِقَ إِلَيَّ مَا يَزْكَأْشَ * تَعَيَّ مِنْ صُحْبَتِهِ وَ تَهْرُبْ وَ تَخَالِيهِ
 الْمَحَبَّةُ النَّاصِحَةَ تَجِي بَعْدَ التَّغْبَأْشَ * إِلَيَّ مَا عَاشَرَ حَبِيبٌ مَا يَعْرِفُ مَا فِيهِ
 إِذَا تَبَغَيْ اخْيَارَ ظَنَّاكَ مَا تَلْقَأْشَ * إِلَيَّ تَسْتَخْبِرُ تَكُونُ اللَّوْلَةَ فِيهِ
 الْحَبِيبُ إِلَيَّ تَقُولُ هَذَا مَا يَرْدَأْشَ * زُورُهُ فِي سَاعَةِ الْخِصَامِ تَعْرِفُ مَا فِيهِ
 وَ إِلَيَّ لَعَى لَكَ لَا تَقُولُ لَهُ شَيْ لِيَأْشَ * قَرَّبْ حَتَّى يَكُونَ سَرَّكَ مَنَّكَ لِيهِ
 تَعْرِفُ مَا فِيهِ لَا تَظْنَهْشِي غَشَّأْشَ * مَا تَعْرِفُ حَاجَتَهُ وَ لَا صَالِحَاتِكَ فِيهِ
 وَ اسْتَحْذَرْ لَا تَكُونَ فِي سَرَّكَ فَشَّأْشَ * ابْنُ عَادَمَ كَثَرَتْهُ خُدَعٌ لَا تَأْمَنُ فِيهِ
 الْغَتْبَةُ فِي الْكَبِيرِ لَا تَتَحَدَّثْهَاشَ * رَأَاهُ يَنْتَقِلُ الْحَدِيثُ وَ يُوَصَّلُ لِيهِ
 الْهَدْرَةُ لَا تَكُونُ شَيْ بِهَا فَيَأْشَ * مَاذَا مَنَ عَبْدُ فَازَ وَ لِسَانَهُ يَأْذِيهِ

وَ اشْرِي مَنْ أَلِي تَعَجَّبَكَ لَا تَسْتَهْزَأَنَّ * وَ اتكَلَّمْ فَوْقَ سُومَتِكَ وَ الوَعْدُ أَوْقِيه
 وَ انْهَلَى فِي وَصَايَتِي لَا تَنْسَاهَاشْ * عِنْدَكَ الْهَبِيلُ بَلَكَ تَحَافِيه
 الْكِسْوَةَ أَلِي عَارِيَةَ لَا تَلْبَسْهَاشْ * أَلِي مَا عِنْدَهُ عَقْلٌ يَتَعَزَّى فِيه
 إِذَا كَانَتْ الْعَرَبُ عَلَى حَالِ التَّشْوِاشْ * لَمْ حَبَالَكَ قَرَّبُ الْمَالِ وَ دَنِيه
 وَ لَا تَسْتَهْزَأْ وَ لَا تَطْيِشْ مَعَ الطَّيَّاشْ * وَ لَا تَسْبَقْ قَبْلَ الرَّحِيلِ وَ لَا تَبْقَى تَالِيه
 وَ لَا تَكُونُ بَيْنَتَهُمْ ذَلِيلٌ وَ لَا مُدْهَاشْ * وَ لَا تَكُونُ تَائِكٌ لِلْبَلَاءِ تَتَعَرَّضُ لِيه
 صَاحِبُ السُّوءِ فَارِقَهُ مَا كَانَ عِلَاشْ * حَقَّهُ اعْطِيه لَهُ وَ حَقَّكَ سَلِّمْ فِيه
 وَ الْبِرَّانِي يَكُونُ ثَوْبَكَ لِيه فِرَاشْ * وَ الْبَاقِي قَطَّعْهُ بِأَشْ تَغْطِيه
 كَمَّشْ يَدَكَ بِالْقَدَرِ لَا تَطَاقْهَاشْ * الْكِرْمُ بَلَا جَهْدٍ يَقُولُوا كَذَبٌ فِيه
 وَ أَلِي غَرَزْتَ نَافْتَه لَا يَنْحَرْهَاشْ * هَذَا الْعَامُ قُضِيَ وَ عَامٌ آخَرَ تَسْقِيه
 وَ الطَّيْفُ عَلَى فِرَاشِهِ لَا تَنْوُطَاشْ * يَحْفَرُ لَكَ بَيْرٌ مِنْ الْقَدَرِ يُقْسِيكَ فِيه
 وَ انْهَلَى فِي جَمَاعَتِكَ لَا تَخْرُجْهَاشْ * وَإِذَا ضَامَكَ هَبِيلٌ مَنَّهُمْ لَا تَحَافِيه
 وَإِذَا لَاحَ لَبْسَتَه لَا تَلْبَسْهَاشْ * تَحْتَاجُهُ لِلْغَيْرِ تَتَلَقَّاهُمْ بِهِ
 اسْخَى وَ تَكْرَمَ إِذَا صُبَّتْ مَنَاشْ * وَ الرِّزْقُ أَلِي ضَامَنَه هُوَ يَعْطِيه
 وَ نِي لَوْعْدُ الْمُطَرِّقِ قَبْلَ التَّرْشَاشْ * قَبْلُ الْآ يَاتِيكَ الرَّعْدُ وَ بُرُوقُ تَشَالِيه
 أَرْضُ الْخَوْفِ الْمُطَرِّقَةَ لَا تَحْرَثْهَاشْ * وَ لَوْ يُجِيكَ الزَّرْعُ لَا تَفْرَحْ بِهِ
 وَ الْهَجَّالَةَ الْمُطَلَّقَةَ لَا تَاخْذْهَاشْ * مَا يَكْوِي عَيْنَهَا طَبِيبٌ وَ لَا يَبْرِيه

رَاحَتَهَا فِي الشَّوْمِ دِيمًا وَ التَّشَوَّاشَ * مَا يَنْهِيهَا الزَّوْجَ مَا يَصْلُحُ مَا بِهِ
إِذَا كَثُرَتْ ضَرْبُهَا زَادَتْ تَحْرَاشَ * وَ الْعَيْبُ الِّي فِيكَ لِلنَّاسِ تَوْرِيَهُ
أَمَّا هِيَ عَيْبَهَا مَا يَتَوْرَاشَ * يَسْتَحِي الزَّوْجَ بِالْكَلامِ إِذَا يُورِيَهُ
فِيهِمُ الِّي تَقُولُ ذِي مَا نَوْجَدْهَاشَ * سَاعَةٌ سَاعَةٌ تَرُوحُ تَهْرُبُ وَ تَخْلِيَهُ
بَنَتْ الرَّاعِي مَعَ النَّقَارِ تَزِيدُ هُرَاشَ * وَإِذَا تَتَّهَبَهَا عَلَى الصَّوْتِ تَزِيدُ تَعْلِيَهُ
وَ الْبَكْرَةَ مَنْ جَهْلَهَا لَا تَتْرَكْهَاشَ * مَا زَالَتْ حَتَّى تَطِيعَ لِلزَّوْجِ تَرْضِيَهُ
وَ الْعَاتِقَ الصَّغِيرَةَ مَنْ صُغْرُهَا لَا تَكْرَهَاشَ * تَسْتَعْقَلُ بَعْدَ الضَّنَائِيَةِ وَ تَهْنِيَهُ
مَحَبَّتَهُمْ لِلْخَدَعِ مَا تَامَنْهَاشَ * بَعْدَ أَنْ يَصْنَفِي صُنْبَابَهَا وَ يَدُورُ عَلَيْهِ
بَقَرَاتِ ابْلِيسِ ضُرُّهُمْ مَا يَدَّوَّاشَ * الدَّاخِلُ رَأْيِ سَوْقُهُمْ مَا يَرْبِخُ فِيهِ
وَ الْقَلْتَةَ الْمُخْتَمَةَ مَاهَا غَشَّاشَ * وَ مَنْ قَلَّةُ سَيْلِهَا مَاهَا تَوْتِيَهُ
كَمَنْ يَقَعُ الْحَجَرُ فِي الْمَاءِ يَهْشَاشَ * يَحْسُبُهُ رَطْبٌ وَ هُوَ قَاسِخٌ يَأْذِيَهُ

اهـ

هذا الذي وجدت